(صبرا على الدهر إن الدهر ذو غير ... وأهله منه بين الصفو والرنق) .

60 - كلمات شتى في الشكوى .

قيل لأعرابية أصيبت بابنها ما أحسن عزاءك قالت إن فقدي إياه أمنني كل فقد سواه وإن مصيبتى به هونت على المصائب بعده ثم انشأت تقول .

(من شاء بعدك فليمت ... فعليك كنت أحاذر) .

(ليت المنازل والديار ... حفائر ومقابر) .

وقيل لأعرابي كيف حزنك على ولدك قال ما ترك هم الغداء والعشاء لي حزنا .

وقيل لأعرابى ما أنحل جسمك قال سوء الغذاء وجدوبة المرعى واختلاف الهموم في صدري ثم أنشأ يقول .

(الهم مالم تمضه لسبيله ... داء تضمنه الضلوع عظيم) .

(ولربما استيأست ثم أقول لا ... إن الذى ضمن النجاح كريم) .

وقيل لأعرابي قد أخذ به السن كيف أصبحت قال أصبحت تقيدني الشعرة وأعثر في البعرة قد أقام الدهر صعري بعد أن أقمت صعره